

1) النموذج البيروقراطي: ماكس فيبر

تعريف البيروقراطية:

المعنى اللفظي: كلمة بيروقراطية مركبة من شقين : الأول *bureau* وهي تعني مكتب والثاني *cracy* وهي مشتقة من الكلمة الإغريقية *kratia* ومعناها القوة. والكلمة في مجموعها تعني قوة المكتب أو سلطة المكتب .

المعنى الإصطلاحي: البيروقراطية تعني ذلك التنظيم الإداري الضخم الذي يتسم بتقسيم الأعمال وتوزيعها في شكل واجبات رسمية محددة على الوظائف، حيث يتم تنظيم العلاقات والسلطات بينها بأسلوب هرمي لتحقيق أكبر قدر من الكفاية الإدارية لإنجاز أهداف التنظيم.

فالبيروقراطية هي :

هي التنظيم المثالي للمنظمات كبيرة الحجم حيث يتم وضع النظم و القواعد و اللوائح لعمل المنظمة ككل, و يحدد بوضوح الوظيفة و السلطة و المسؤولية و الرؤساء و المرؤوسين و خطوط الاتصال ,فالبيروقراطية تعني تنمية هيئة ادارية متخصصة يتمثل عملها في التنسيق و الرقابة على جميع العاملين بالمنظمة.

نظر ماكس فيبر الى البيروقراطية من زاوية اجتماعية تنظيمية بحتة و اعتبرها النموذج العقلاني في حياة البشرية و الذي يخلو من الخرافة و الانفعال في تنظيم شؤون حياته.

و قد حدد ماكس فيبر ثلاثة ابعاد للتنظيم البيروقراطي و هي: علاقات السلطة, خصائص التنظيم البيروقراطي و مركز الموظف في التنظيم البيروقراطي.

حاول فيبر البحث في مصدر السلطة و اختصرها في ثلاثة انواع:

سلطة كاريزمية(بطولية): يكتسبها صاحبها من قدراته الشخصية و التي تفوق غيره ممن حوله.

سلطة تقليدية: تقلد من سبقها من اصحاب السلطة الكاريزمية.

سلطة قانونية: يستمدّها الشخص من مركزه الوظيفي.

و قد حدد اهم خصائص التنظيم الرسمي:

التحديد الدقيق للواجبات.

العلاقات الوظيفية داخل التنظيم و ليست علاقات شخصية.

وجود معيار محدد لاداء الاعمال.

التخصص الوظيفي.

البناء الهرمي.

شغل الوظيفة على اساس الكفاءة و التخصص.

اداء الوظيفة وفق سجلات و مستندات رسمية.

احتراف الموظف للوظيفة و تخصيص وقته و جهده.

و يتميز الموظف في التنظيم البيروقراطي بالولاء التام للوظيفة و لمصلحة العمل , و يستمد مركزه و

اهميته و احترامه من وظيفته.

و بعد صياغة ماكس فيبر لهذه المبادئ توقع النتائج التالية:

• الدقة السرعة ,الوضوح الخضوع التام للرؤساء

• تخفيض تكلفة الاداء

• تخفيض درجة الاحتكاك بين الموظفين

لكن واجه النموذج البيروقراطي انتقادات اهمها:

• انه اهتم بالتنظيم الرسمي و اصر على ربط البيروقراطية بالقواعد الرسمية و بالنواحي الاجرائية

البحثة مما ادى الى اعتبارها بيروقراطية مثالية متعالية عن الواقع.

• قدم فيبر نمودجا تميز بالجدة جعل الذين اتو بعده لا يرفضونه تماما و انما انطلقو منه محاولين

ايجاد نماذج بديلة اكثر قربا من الى الواقع .

• العمل على النموذج البيروقراطي الفيبري جعل الاهداف تتحول من تحقيق الانتاج الى السعي الى

تحقيق متطلبات النموذج في حد ذاته

• ويعاب على هذه النظرية أيضا أنها تعتبر المنظمة نظاما مغلقا لا يتفاعل مع المحيط.